

محمد بن جعفر الكتاني

بمناسبة مرور عشر سنوات على وفاته

للأستاذ محمد المنتصر الكتاني

تمة ما نشر في العدد الماضي



وكان أسلافه يعرفون قديماً بعدة ألقاب : بالكتانيين وأسماء الناس والزواوين وشرفاء عقبة ابن صوال، وحديثاً بالكتانيين فقط فأما شهرتهم باللقبين الأولين : فنسبة إلى جدهم الأول أمير الناس الكتاني يحيى بن عمران الذي يعد المؤرخون أول ملك شرقي استعمل في معسكراته خيام الكتان فنبوه إليها ، ما كانت تعرف قبله غير خيام الصوف والشعر ، وأول ملك يبيع منهم أمير الناس ، فلزم بنيه لقبه الأول إلى اليوم ، وورثوا عنه لثاني ردها من الزمن

ذكر هذا القاضي بن الحاج في كتابه نظم الدرر والأشراف ، الشريف المدغري في الدرة ، وأبو زيد السيوطي المكناسي والده أبو بكر في كتابيهما في الأنساب

وأما شهرتهم باللقب الثالث : فنسبة إلى زواوة وهي قبائل بربرية كبيرة مواطنها في الجزائر « بنواحي بجاية ما بين مواطن كتامة وصنهاجة ، أوطنوا عنها جيالاً شاهقة متنوعرة ، تندع منها الأقبصار ، ويضل في غمرها السالك ^(١) » فر إليها الكتاني يحيى حين تنلب السفاح بن أبي العافية على ملك أسلافه فنصبوه ملكاً عليهم وتدر بها بنوه من بعده قرنين كاملين وثلاثين سنة تزيد قليلاً أو تنقص قليلاً

ذكرهم بهذا اللقب ابن عمرو البدي في كتابه الكوكب الساني في النسب الكتاني

وأما شهرتهم باللقب الرابع فنسبة إلى حي معروف من أحياء فاس يعرف بعقبة بن صوال ، كان نزولهم به أول ما رجعوا من مكناس في آخر القرن التاسع

عرفهم به القاضي بن الحاج في الأشراف وعلى هذا اللقب

وضع فيهم كتابه الشهير « نظم الدرر والآل في شرفاء آل عقبة ابن صوال » وبه ذكرهم أيضاً الشريف القادري في الدرر للنسي ولا يعرف اليوم أحدهم بقلب من تلك الألقاب الثلاثة — أسماء الناس ، الزواوين ، شرفاء عقبة بن صوال — التي أصبحت تاريخية وفي بطون الكتب ليس غير ، ولا أدري إذا كانت بعض الأسر بالجزائر أو غيرها من الأقطار التي أقاموا بها لا تزال تحمل أحد هذه الألقاب

واللقب الأول والأخير هو (الكتاني) فقط الذي بقي عهداً لآبائه من القرن الرابع إلى الآن

ولعل من المبعث أن أعيد القول فأذكر أنه تقدم في السلافة أئمة أعلام شاركوا في توريث التراث المحمدي ، فهدوا وعلوا وهذبوا وألقوا ، وفي الخزانة العامة والخاصة الدليل الناطق ، وقد بلغ ما عده بعضهم من مؤلفاتهم فيها المئتين ^(١) وكتب المؤرخين طائفة بتراجهم

ومن منهم لا يعرف (علي بن موسى ^(٢)) و (عبد الواحد بن عمر ^(٣)) وولده (أحمد ^(٤)) و (محمد بن أحمد بن علي ^(٥)) و (محمد بن عبد الوهاب ^(٦)) و (المأمون بن عمر ^(٧)) و (إدريس بن

(١) انظر معجم تأليف رجال الغرب الأقصى لصديقنا الأستاذ عبد السلام ابن سودة

(٢) علي — من كبار علماء القرن الثامن توفي بمكناس ترجمه أبو زيد السيوطي المكناسي في عقد اللاكي والعلامة المؤرخ النقيب ابن زيدان في تاريخ مكناس ج ٥ ص ٤٥١

(٣) عبد الواحد — تخرج على الشيخ الامام الناودي ابن سودة ومن مشايخه العلامة جوس كان مع اشتغاله بالعلم يشجر ويعارس الفلاحة ولاءه للرحوم سيد قومه السلطان محمد بن عبد الله نظارة أوقاف الضعفاء «بيدي فرج» بالاشتراك مع بعض الأشراف خدمت ولايته ، هذا ومن بعده كلهم توفوا بفاس (٠٠ — ١٢٠٣) الرياض الربانية — النبذة — السلوة ج ٢ ص ٢٥٣

(٤) ابن عبد الواحد — أخذ عن الشيخ الناودي ابن سودة ولازمه ، يعد من مؤرخي العائلة فقد اعتنى بتاريخها اعتناء كبيراً وله في ذلك «كتابات

وتقايد» (٠٠ — ١٢٤٤) المصدر نفسه والسلوة ج ٢ ص ٢٥٣

(٥) ابن أحمد — من رجال القرن الثاني عشر ، عالم فقيه مؤرخ تقي ، من أساتذته شيخ الشيوخ عبد القادر الفاسي وولده وهو صاحب الكتانين المعروفين «نصرة العزة الطاهرة من أبناء علي وفاطمة» و «التنبيه من الفاطم والتليس في بيان أولاد الامام محمد بن إدريس» لا أعرف مدونه ولا سنة وفاته — نظم الدر — النبذة

(٦) ابن عبد الوهاب — من أعيان القرن الثاني عشر ، عالم فقيه مدرس

ترجمه ابن يخلف الأندلسي في سلوة الحيين والامام في النبذة

(٧) المأمون — عالم فقيه مؤرخ أديب شاعر ، درس بجامع الفرويين زمناً وهو صاحب الكتانين «هداية الضال من القليل والقال» و «الغمام الصيب»

محمد^(١) و (عبد الكبير بن هاشم^(٢)) و (الطاهر بن حسن^(٣))
و (عبد الحفيظ بن محمد^(٤)) رحمه الله عليهم أجمعين

اشتهر بلقب «الكتاني» قديماً خلق كثير في الأندلس
والمغرب الثلاثة وبغداد ودمشق لا يمت واحد منهم لأسلاف
الامام بصلة، فيهم الوالي الأمير والمحدث والفقير والطبيب والأديب
و... وقد وثقت على تراجمهم عند عياض في المدارك والخطيب في
تاريخ بغداد والسماعاني في أنسابه وابن الجزري في طبقات القراء
والذهبي في التذكرة وتاريخ الدول والميزان والضوء اللامع
والحافظ في اللسان والدرر الكاشفة وابن عثمان النابلسي في مختصر
طبقات الحنابلة وابن القاضي في الجذوة والقادر في النشر وابن
جعفر (الترجم) في السلو

وقد عني بتاريخ أسلافه جمهرة من المؤرخين قديماً وحديثاً
وأولهم — فيما أعلم — أبو عبيد البكري صاحب المسالك الذي

(١) الشهيد — الامام المذنب في الله؟ العلامة الكبير شيخ التصوف
وترجمته مؤسس الطريقة الكتانية وباني زواياها في مدن المغرب وبوادي
ومعتمقوا طريقته بقدمونه ويمتدونه اعتقاداً عظيماً وعددهم يتجاوز
المليون، كان مغرط الجمال جداً ولو أن صواب يوسف وأبيه لقطر
السياط بدل الأيدي، كان كما وصفوا نصر بن حجاج — طريد عمر لجماله —
إذا بدا لا تبق حجة ولا محذرة ولا راهبة! إلا اشترأت بعقبتها
النمرات والمنازل لتراه ومن أجل ذلك كان لا يظهر للملأ إلا مثلاً، قد
السلطان عبد الحفيظ ظملاً بعد ما أذاقه من المذاب ألواناً حتى استشهد وه
تحت السياط بهمة الانتفاض عليه وطلب الملك لنفسه والقصة طويلة معقدة
ومن يرد استعراض حولها فليستحضر مصيبة كربلاء فهي لا تخالفها إلا في
التاريخ، له مؤلفات كثيرة طبع بعضها (١٢٩٠ — ١٢٣٧) النبذة . معجم
شيوخ القاضي القاضي ج ١ ص ٤٤ وقد اطلمت على كتاب في مجلد ضمن
خاص بحياة هذا الشهيد لشيوخ العلامة محمد بن أحمد ابن الحاج

(٢) ابن هاشم — العلامة الموقر الماهر الحسني إمام نساب مدينة
فاس قال عنه في النبذة: هو الآن زعيم الشيعة الكتانية وإليه يرجع في معرفة
أصولها وفروعها . عمر طويلاً له بضع مؤلفات أشهرها «الشكل البديع
في النسب الرقيق» في مجلدين أرخ فيه لعائلات الأشراف بفاس و «زهر
الأس في بيوتات فاس» في أربع مجلدات تتكلم فيه على أولية جميع البيوتات
الفاسية ماعدا الأشراف، وكلامها يدل على سعة اطلاعه وإتقانه في هذا
الباب (١٣٥٠ — ١٣٥٠)

(٣) الطاهر — قال عنه في النبذة: هو الفقيه العلامة المرتدى برداء الحياء
والفضل والكرامة من أهل العلم والتقوى والديانة والروعة والغفاف
والصيانة . ألف في كثير من الفنون، وتصانيفه تربو على الستين لم يطبع
منها غير كتاب واحد في اقتراح كلتي الشهادة (١٣٤٧ — ١٣٤٧)

(٤) عبد الحفيظ — عالم شاعر أديب بينه وبين العلامة الوزير عبد الله
القاسي مساجلات معروفة، تخرج في الأدب على العلامة الأديب الكبير أحمد
ابن النوار (١٣٥٥ — ١٣٥٥)

الطائع^(١) ومن من المناصرة يجهل (جعفر بن إدريس^(٢)) وأولاده
الأربعة صاحب الترجمة، و (أحمد^(٣)) و (عبد الرحمن^(٤))
و (عبد العزيز^(٥)) و (عبد الكبير بن محمد^(٦)) وولده (الشهيد

في مناقب مولاي الطيب « انقطع عن الناس وترهد (١٣١٠ — ١٣١٠)
الدرر البهية ج ٢ ص ١٢٢ — النبذة — المرشد — مقدمة الترتيب
الادارية ص ٢٤

(١) إدريس — هو جد صاحب الترجمة من مشايخ الأئمة الشريف
عبد السلام الأزمي ومحمد بن عبد الرحمن المجبرتي والشريف محمد الحراق
التطوانى قاتل اليايا بضاجعة تطوان في جيش المرحوم السلطان محمد بن
عبد الرحمن الملوي وأبلى بلاء حسناً إلى أن أسره العدو، ثم فك أسره بعد
وكان ذلك في وقت لم يهد فيه اشتراك الذوات وأبناء العائلات كالجناد في
الجيوش (١٢٨١ — ١٢٨١) نظم الدرر . الرياض الربانية . النبذة . السلو
ج ٢ ص ١٩٤ . الدرر البهية ج ٢ ص ١١٩ . طبقات المالكيين للقاضي
ابن مخلوف . ج ١ ص ٤٠٢

(٢) جعفر — يلقب بالصديق علم كبير وإمام شهير أجمع من ترجمه على
أنه من أكبر علماء المغرب — ولا أعد مبالاً إذا قلت إن «من» هنا
مقحة — في كل الفنون المعروفة في عصره وكان مرجوعاً إليه في افتائها
وضبطها وحل مشكلاتها، يستعذ اللوك في فصل القضايا الزمنية، ويحد فيه
جميع القضايا عند المضلات أنقى هاد وأعلم دليل، كانوا يشبهونه بمالك بن
أنس في النظريات ويعودونه وارت مالك بن دينار في «السنن المحمدية» له
من المؤلفات في مختلف الفنون ما يقارب المائة، طبع منها كثير ولما مات
صلى عليه أهل مكة في الحرم صلاة القائب ولم يكن بها أحد من أهله
(١٢٦٥ تقريباً — ١٣٢٣) . النبذة . الدرر البهية ج ٢ ص ١٢٠
فهرس الفهارس ج ١ ص ١٣١ . طبقات المالكية للقاضي بن مخلوف ج ١
ص ٤٣٣ . معجم شيوخ القاضي عبد الحفيظ القاضي ج ١ ص ١٧٣ .
الفكر السامي في تاريخ الفقه الاسلامي لدوب الماروف محمد الحجوي ج ٤ ص ١٤١
(٣) أحمد — أحد الأئمة لشار إليهم علماً ودينياً وزهداً وورعاً من
أظهر صفاته الصلابة في الحق والجهر به على أي حال، والحب في الله
والبغض في الله كانوا يشبهونه برجال السلف الصالح مؤلفاته تبلغ الثمانين في
الحديث والفقه والتصوف والكلام والذات النبوية وغير ذلك (١٢٩١ —
١٣٤٠) النبذة . الشكل البديع

(٤) عبد الرحمن — إمام محقق وعلامة متفنن، وكان هذا شاعراً خللاً
جمع إلى صمو الغنى عذوبة في اللفظ ورصانة في التعبير، وكاناً مترسلاً من
الطبقة الأولى جودة وبلاغة وكان على جلال علمه ووقاره ذا روح شاعرة
محبوبة، اللطف والظرف بعض صفاتها له مؤلفات كثيرة طبع بعضها، وشر
كثير لم يجمع بعد ورسائل أدبية تخرج في مجلد (١٢٩٧ — ١٣٣٤)
المصدر نفسه، وفي الزم نشر بعض شعره في رسالتهم «رسالة العرب!!»

(٥) عبد العزيز — قال عنه أخوه في النبذة: تفقه ونجب وللافاذة جلس
واتصّب . وكان فقيهاً عالماً نبياً ذا حياء وحشة ووقار وصمت وسمت ونخار

وأدب وهمة عليّة ونفس عزيزة آية . له عدة مؤلفات (١٢٩٤ — ١٣٢٥)
(٦) عبد الكبير بن محمد — عالم صوفي مستد اتفق من ترجمه على أنه
من خيرة أهل عصره صلاحاً وزهداً وعبادة وحسن أخلاق ما اغتتاب أحداً
قط ولم يتب — غالباً — في مجله أحداً حتى ألد أعدائه (!!) له بضع
مؤلفات (١٢٦٨ — ١٣٣٣) النبذة . فهرس الفهارس ج ٢ ص ١٣٩
معجم شيوخ القاضي القاضي ج ٢ ص ٧٤

في سلالة مولانا إدريس بن إدريس « له أيضاً ، وكتاباً فيه الجواب على أسئلة تتعلق بالسبطين » للشاعر الكاتب أحمد بن عبد القادر القادري و « الروضة المقصودة والحلل الممدودة في مآثر بني سودة » و « السر الظاهر فيمن أحرز بفاس الشرف الباهر من أعقاب الشيخ عبد القادر » كلاهما للأديب الكبير العلامة الشريف سليمان بن محمد الحوات و « سلوك الطريق الوادية في الشيخ والمريد والزواية » للصوفي الواعظ الكبير الشريف محمد بن علي التتالي الزبدي و « تحفة الحادي المطرب في رفع نسب شرفاء المغرب » للمؤرخ الأديب الشهير أبي القاسم بن أحمد بن علي بن إبراهيم الزباني و « الدرّة ^(١) الفاتحة في أبناء علي وفاطمة » للعلامة الشريف الزكي بن محمد المدغري و « الإشراف على بعض من بفاس من مشاهير الأشراف » للعلامة المؤرخ القاضي محمد الطالب بن حمدون بن الحاج و « الدرر البهية والجواهر النبوية » للعلامة النسابة الشريف إدريس بن أحمد الفضلي

وأما الكتب الموضوعة فيهم خاصة فعرفت منها « الكوكب الساني في النسب الكتاني » للفقير العالم المدرس مبارك بن عمر العبدي الأسدي و « نظم الدرر والآل في شرفاء عقبة ابن صوال » للقاضي ابن الحاج صاحب كتاب الأشراف المتقدم ذكره ، وشرفاء عقبة هو اللقب الذي كان يعرف به أسلاف الإمام في القرن العاشر كما ذكرت قديماً و « الروضة الشيفة في النسبة الكتانية الشريفة » لقاضي حد كُورْت الحالي العلامة المؤرخ عبد الحفيظ الفاسي و « الرياض الربانية في الشعبة الكتانية » لوالد المترجم شيخ الاسلام الشريف جعفر الصادق و « النبذة اليسيرة النافعة التي هي لامتار جملة من أحوال الشعبة الكتانية رافعة » للإمام المترجم و « الجوهر النفيس في النسب الكتاني » لأخي المترجم العلامة الكبير الشريف عبد الرحمن و « منتهى الأمان في التعريف بالنسب الكتاني » و « الجوهر المكنون في ذكر فرع ^(٢) الحلبي المصون » كلاهما للعلامة الشريف طاهر بن حسن الكتاني و « المظاهر السامية في النسبة الشريفة الكتانية » لصاحب التراثيب الادارية ^(٣)

مد كالعاصر للعلامة الكتاني يحيى بن عمران إذ أبو عبيد مات ^(١) آخر القرن الخامس والكتاني مات في آخر القرن الرابع وهأنذا مورد طائفة من الكتب التي فيها تاريخ أسلافه بعضها خاص بهم والبعض الآخر مذكورون فيها ضمن باقي أسر المغاربة عرفت من القسم الثاني « السالك والمالك » أبي عبيد و « تاريخ الأدراسة » للبرنسي و « أنيس الأنيس » أعرف مؤلفه « وكتاباً » للأزوارقاني و « مختصر البيان في نسب آل عدنان » للشيخ الامام القرني أبي العباس أحمد بن عبد بن عبد الله بن جزي الكلبي و « معدن الأنوار في التعريف بآل النبي المختار » للشيخ الامام أبي العباس أحمد بن محمد بن عبد الله القرني التلمساني و « ابتهاج القلوب بخبر أبي المحاسن بيخه المجذوب » للشيخ الامام عبد الرحمن بن عبد القادر الأسدي وهما نسختان : قديمة وقع له فيها خلط كثير أجمع على تقديمها ، وفيها نطقاً وكتابة كل من وقف عليها من المؤرخين والنسابين وفيهم أخوه شيخ الجماعة محمد وجماعة من آل بيته — بميدقة فحقها واستدرك فيها على نفسه ، ومجديد المؤلف لهذا كتاب بنفس العنوان الأول معناه عنده التنبيه على عدم اعتماد نسخة القديمة خصوصاً وقد زاد في الجديدة أشياء لم تكن في لي وحذف منها ما عثر فيه قلمه من الأخطاء ، وكلا النسختين تناول اليد ... و « درة التيجان ولقطة اللؤلؤ والمرجان في الإعلام بمرر الأنساب وذكر بعض الأشراف ذوى الأحساب » للإمام الكبير محمد بن محمد بن محمد الدلافي البكري و « شرحها » للعلامة المشارك محمد بن أحمد بن محمد بن عبد القادر الفاسي و « الدر السني في بعض من بفاس من أهل النسب الحسنى » للعلامة الكبير الشريف عبد السلام بن الطيب القادري و « التنبيه من الغلط والتلبس في بيان أولاد الامام محمد بن إدريس » للفقير العالم المؤرخ الشريف محمد بن أحمد بن علي الكتاني ، وكتاباً في « الأنساب » للشيخ الامام أبي بكر بن محمد السيوطي المكناسي ، وكتاباً آخر في « الأنساب » أيضاً لولده الامام النسابة أبي زيد السيوطي و « عقد الآلي المستضيئة النورانية لنبي ظلام التلبس

(١) قد نسب هذا الكتاب لغير هذا المؤلف راجع مصادر السلوة

(٢) مرجع عائلة الامام اليوم إلى فرعين : الطيبين والحليين — والمترجم

من الفرع الثاني — وهذا الكتاب خاص بهذا الفرع

(٣) هو العلامة الشريف عبد الحلي الكتاني

(١) في الصلة لابن بشكوال أنه توفي سنة ٤٨٧ هـ وشاه ابن أبي أصيبعة والصغدي والسيوطي وغيرهم . وفي بنية التلبس أنه توفي سنة ٤٩٦ هـ قال الأستاذ عبد العزيز الميمني في مقدمة شرح أبي عبيد على أمالي الفالي ولا غرو أن القتي أو ناسخ كتابه قد وم

مدن بلادنا لا تزال ناطقة بذلك ما دامت جاوى جزءا من أجزاء
العمور»

ولما كنت لا أعتبر تاريخ دخول الاسلام لجاوى رابطة عائلية
فحسب بل أعتبره صلة متينة بين جاوى والمغرب

ولما كنت لا أعرف سوى ما قصه عليه الأستاذ الهاشمي وأبده
لي الطلبة الجاويون بالأزهر

ولما كنت في شك مما نشر في المقطم حيث تبعت كل ما كتبه
زعيمنا الاسلامي العلامة شكيب أرسلان في تعاليقه على
حاضر العالم الاسلامي فلم يذكر كون الدعاة النashرين للاسلام
بجاوى هم من آل الكتاني، على أنه صرح بأنهم مغاربة، وتركني
أشك في هذا ما أعتقد فيه من الاطلاع الواسع الذي «أعد»
نظيره «في هذا العصر على الدقيق والجليل من أحوال الأقطار
الاسلامية النائية ويكفي للتدليل على ما أقول تعاليقه الرائدة فوائدها
وعلمها على «حاضر العالم الاسلامي» فضلا عن عشرات المؤلفات
التي يتحف بها العالم الاسلامي بين حين وآخر وكلها مشهورة بما
محفوظة عن «ظهر قلب» فأنا أرجو من سمو الأمير وحضر
الرحالة التونسي وصحاح العلامة الكبير مؤرخ جاوى الحبيب محمد
ابن عبد الرحمن ابن شهاب العلوي الحضرمي ومن كل من له خبر
واطلاع على الموضوع أن يفيدونا - مشكورين ماجورين - عن وقوف
دخول هؤلاء المغاربة الكتانيين إلى جاوى، وعن أسمائهم وتراجمهم
وما سبب رحلتهم هذه الطويلة - من أقصى الغرب إلى أقصى
الشرق - وهل تركوا عقبا بها، وبماذا يعرف اليوم مع ذكر
المصادر بأي لغة كانت المطبوع منها والمخطوط

محمد المنتصر الكتاني

هذا مجمل تاريخ أسلافه في المغربين - الأقصى والأوسط -
وبهذا فقط اعتنى مؤرخو المغرب وكنت أحسب كغيري أن
سلفه لم يرحلوا إلى الشرق قديما والبحري أن يكون لهم فيه ذكر
أو تاريخ حتى كشف «الغيب» عن خطئي وتقصير جميع
مؤرخينا إذ ثبت أن لهم بالشرق الأقصى - جاوى - تاريخا
خالداً ومجداً لا يبيد

لما رجع الأستاذ الهاشمي التونسي من رحلته الطويلة لبلاد
جاوى مر في طريقه على مصر فاستقبله الصحافي السيد محيي الدين
رضا مندوباً عن جريدة المقطم ليسأله عن حالة جاوى العامة، فأجابه
الرحالة التونسي بمحدث مسهب نشرته المقطم في عديدها الصادرين
في ١٣ و ١٤ سبتمبر سنة ١٩٢٩ ونقلته عنها مجلة الدهناء الجاوية
التي تصدر بمدينة سورابايا في عديدها (١٩ و ٢٠) من السنة
نفسها الموافق لربيع الثاني سنة ١٣٤٨. أقتطف من هذا الحديث
ما يتعلق بيحيي، قال الأستاذ الهاشمي :

«... دينهم - الجاويين - الاسلام اعتنقوه في أواخر
المائة الثامنة من الهجرة وأوائل القرن التاسع على يد طائفة من
رجال المغاربة من أسرة الكتاني الموجودة إلى اليوم في
مراكش حسبما هو مكتوب ومنقوش على المشاهد وألواح المرمر
التي فوق قبور أولئك الدعاة والتي لا تزال ماثلة واضحة القراءة
بخطوط بديعة، وهذه القبور تعرف حتى الآن بين عامة الجاويين
بقبور المغاربة في مدينة «نتام» في أقصى الجزيرة الغربي ومدينة
«سورابايا» في أقصى الجزيرة الشرقي ومدن «الطوبان»
و «شربون» و «سومدنج» و «دماك» في قلب الجزيرة
الجاوية ومن يراجع تاريخ سديو الفرنسي ير في الفصل المعقود
لتقدم العرب في الملاحة كيف أن عرب الأندلس والمغرب أول
من اجتاز جزائر الخالدات إلى خليج غينيا ورأس الرجاء الصالح
متوجهين رأساً إلى أقصى الشرق من طريق أقصى الغرب

وحين كنت بالأزهر الشريف سنة ١٣٥٣ سألت عن هؤلاء
المغاربة الدعاة الطلبة الجاويين - وهم كثير بالأزهر - فاجابوني
بما معناه : من الطفل الرضيع إلى الشيخ الغاني في جاوى كلهم
يمرفون أن الكتانيين المغاربة هم من هدى الله للاسلام على يدهم
خسعين مليوناً من الفطر الجاوى، وهذه أغرب حتمهم الفخمة في مختلف

أطلب مؤلفات
الأستاذ النشاشيبي
وكتابه
الاسلام الصحيح

من : مكتبة الرشد، شارع الفلكي (باب الدار)
دمشق، المكتبات العربية المشرفة